

رُفُصَةُ الْمَدَارِسِ الْمِصْرِيَّةِ

تعلم العلم واقرأ * تحزن فغار النبوة
فإن الله قال ليحيى * خذ الكتاب بقوة

تحت نظارة

حضرة رفاعه بك ناظر قلم الترجمة بديوان المدارس

مباشرة تحريرها

على فهمي مدرس الانشاء بمدرسة الاداره والالسن
نظهر في الاسبوعين مرة واحدة

وتم ترتيبها عن سنة واحدة - - - - - مصرى

ساقا { القاهرة ٧٧ ٦
بالديار المصرية ٨٢
بالخارج ٩٠
أو ٣٣ فرنكا ونصفا } الغن يدفع

طبع بمطبعة المدارس الملكية

بدر باب الجا ميتر من القاهرة المحروسة

* (تمتمة المعارف والاقواف والاشغال بتظاره حضرة عطوف تلو حسين باشا) *
 * (ثاني الانجال من نظم حضرة عز تلو السيد صالح مجدي بك مأهول ادارة) *
 * (المدارس الملكية) *

لجنايبك العالی ثلاث مصالح * نظمت بسمطى عمجد ومجین
 وأضاه منك جبینم ابرائسة * أعمالها منشورة العلمین
 وعت بهابرکات أوقاف روت * مصر اوقفاضت علی المحرمین
 وبجزمک الاشغال زاد نجاها * وتجازها فی السهل والمجیدین
 ولك المعارف غردت ابناءؤها * بمدائح الاجداد والابوین
 وبديع نظم كامل فی كامل * من مخلص بالقلب والشقیین
 من مخلص لك فی التناهدولة * اصحبت فیها حائر الشرفین
 حیث اتقمت الی خدیوم حسن * فی مصر احتیاسنة العمرین
 وسعت فی طلب العلوم ففرت من * تحصلها بتفائس البلدین
 واتیت فی حبل الوقار بحكمة * انوارها سطعت علی الحکمین
 ومشاكل التفتیش انت دفعها * فتمه بانصاف الی الطرفین
 ومداستقام علی الصراط وکفته * بارادة لزاوول العالمین
 ویک الدواوین الثلاثة ضوءها * أربی برونقه علی القمرین
 وتبیت لمامک قیادها * لسلوغها بک غایة الامالین
 والمجد فی علیاک قال مؤرخا * زمن المعارف مشرق بحسین

١٣٠ ٦٤٠ ٤٢٢ ٩٧

سنة ١٢٨٩

(تابع)

(ملخص الدروس الادبیه التي ألقاها ایدار العلوم الخدیویه حضرة الاستاذ

(العلامة الشیخ حسین المرصفي مدرس علوم الادب بها)

* (الصنف الثالث) * افعال تدل علی تحویل شیء ونقله من حالة الی غیرها وتسمى
 أفعال التصیر وهي جعل وردة وترك واتخذ وتخذ وصیر وهب قال تعالی

روضة - (٤) - المدارس

فعلناه هاء مشورا وقال وقد كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً
 وقال وترك بعضهم يومئذ عوج في بعض وقال واتخذ الله إبراهيم خليلاً وقال الشاعر
 تخذت غرار إثرهم دليلاً * وفروا في الحجاز أبججروني
 وقال الرازي * فصيروا مثل كعصف مأكول * وسمع من العرب وهبني الله
 فداءك ولم يستعملوا منه غير الماضي ولمفعولي أفعال الإدراك مما حثت في قسم
 النحو وتعلق أحرف الاضافة بجميع الافعال لازمها ومتعديها ويقال لها مفاعيل
 غير صريحة ويقال للافعال اللازمة متعدية بالواسطة لان أحرف الاضافة تربطها
 بما بعدها فاذا قلت خرجت من الدار الى الطريق فكلمة تمان والى ربطتا خرج بالدار
 والطريق وأمام مفاعيل الافعال المتعدية بنفسها فانها تسمى المفاعيل الصريحة
 * (تقسيم آخر للفعل) * الفعل منه ما يكون معناه مقصودا بالافادة بحيث يتم به وبشيء
 واحد معناه وهو فاعله كلام ويسمى فعلا تاما كقام زيد وأعطى خالدون يسمع يخل
 واما ان لا يكون معناه مقصودا بالافادة بحيث لا يكون له فاعل يتم بهما كلام بل يكون
 المقصود به الذهاب الى حكاية نسبة امر لامر فماد ان ذلك الفعل وقت تلك النسبة وحالها
 وهذا النوع من الفعل يسمى ناقصا والفاظه كان لمطابق التوقيت وأصبح للتوقيت
 بالصبح وأضحى للتوقيت بالضحى وأمسى للتوقيت بالمساء وظل للتوقيت بالنهار وبات
 للتوقيت بالليل وصار للتوقيت والدلالة على التحويل من صفة الى صفة ومنها حار
 وأض في الفاظ آخر وليس للنفي وزال وبرح وفتى وانفك ودام والاستمرار ولا تستعمل
 هذه الامنية أو متبعا عنه كازال ولن يزال ومارام ولا يريم ولفظ مادام لبيان مدة حكم
 يذكريها ولا تستعمل هذا الاستعمال الامع ما المصدرية الظرفية وعسى وحري
 وانحلق للدلالة على أن امر اقرب ان يحصل منه امر بحسب الرجاء وتسمى الافعال
 الثلاثة أفعال الرجاء وكاد وأوشك وكره للدلالة على أن امر اقرب ان يحصل منه أمر
 بحسب الواقع ونفس الامر فهي الاخبار بذلك وتسمى المقاربة وجعل وأخذ وطقق
 وأنشأ وأقبل للدلالة على ان امر اشرع في ان يحصل امر او تهيأ لذلك وتسمى وكما تسمى
 هذه الافعال افعال الناقصة تسمى الافعال النسبية لكونها كما سقت الاشارة اليه
 لشرح حال نسبة تذكري طرفيها بعدها ولها اسم ثالث يأتي هو واحكام تراكيها في قسم
 النحو وان شاء الله تعالى * (قسم الصرف) * عرفت ان الصرف علم يبين صيغ الالفاظ
 وكونها أصولا وزوايد ومبادلة الحروف وكيفية النطق بها ويجعل الكلام عليه

روضه - (٥) - المدارس

في مقدمة ومقالتين وخاتمة * (المقدمة) * اعلم ان الناس الذين نصبوا أنفسهم لضبط
صومر مفردات اللغة وجدوا أن العرب تقصد الى الحروف فتركب منها الكلمة
لاجل ان تضعها شي تكون دالة عليه مفيدة فاذا أرادوا جعلها مفيدة لعني آخر
يكون المعنى الاول جزأه غير واصورة الكلمة اما بتبديل في الحركات واما بزيادة
أو نقص في الحروف ومن هنا جاء الاستقاق فيكون اللفظ بصورته الاولى أصلاً وبالصورة
الانحرى فرعاً وحينئذ يسمي الاصل مصدرًا وسمي الفروع مشتقات فالاشتقاق
تبديل صورة كلمة ذات معنى بصورة أخرى لتكون ذات معنى آخر وللصدر أنواع بأق
بيانها وبيان فروعها في الموضوع المناسب لذلك ثم نظر وافي اللفظ فوجدوا أكثر
الكلمات الموضوعات في الاصلية لا تزيد على ثلاثة أحرف فذهبوا الى جعل
أصول الكلمات ثلاثة أحرف يعبر عن أولها بالفاء وعن ثانيها بالعين وعن ثالثها
باللام ووضعوا لوزن أصول الكلمة لفظ فعل مصورا عند النطق بصورة الموزون
ثم الكلمات الزائدة على ثلاثة أحرف ثلاثة أنواع نوع تسمى بزيادة أصلية بأن
تكون الكلمة من أول وضعها على الاحرف الزائدة عن ثلاثة وتسمى الكلمات التي
هذا شأنها بالكلمات المجردة فان كانت الكلمة فعلا لم ترز عن أربعة وان كانت اسما لم
ترز على خمسة فالافعال المجردة ثلاثيات كنصر وذهب ورباعيات كدحرج وعربد
والاسماء المجردة أحادية كماء كرمك وكافه وثلاثية كمن وكيم وثلاثيات كفهم
وحفظ وزيد وعمر وورباعيات كبرتن وجعفر وزبرج وخماسيات كسفر جل
وجمرش فاذا أردت ان ترز ما زاد على الثلاثة من هذا النوع كررت اللام فجئت
بلامين أو ثلاثة فتقول دحرج على وزن فعلل وتقول سفر جل على وزن فعلل
وجمرش على وزن فعلل ونوع تكون زيادته بتكرير عين الكلمة أو لامها
ويسمى مضعفا فاذا أردت ان ترز كلمة من هذا النوع كررت العين في مضعف العين
وكررت اللام في مضعف اللام فتقول عظم وزنه فعل بتشديد العين فتكون ناطقا
ببينين ومجردة عظم يتخفيف الظاء وتقول جلب وزنه فعلل ونوع تكون زيادته
جرفاً أو أكثر من حروف سألتمونها وهي عشرة أحرف تسمى أحرف الزيادة ولا يتجاوز
الفعل بالزيادة ستة أحرف ولا يتجاوز الاسم بالزيادة سبعة أحرف وكل زائد أقل مما قبله
في عدد الكلمات فاذا أردت ان ترز الكلمة من هذا النوع نطقت باللفظ
الحروف الزائدة فتقول ضارب وزنه فاعل واستخرج وزنه استعمل واقتدر وزنه

روضة - (٦) - المدارس

افتعل وهكذا وتعيين مواضع الزادات يأتي في مواضعه من الكلام على الافعال
والاسماء * (المقالة الاولى في الكلام على الفعل) * للفعل تقاسيم التقسيم الاول قد
عرفت ان الفعل كلمة موضوعة منسوب ملحوظ أو لا ونسبة ملحوظة ثانياً ومنسوب اليه
معين ملحوظ ثالثاً فان كان مخبراً به عن حدوث أمر في الزمن الماضي فهو الفعل الماضي
وان كان مخبراً به عن حدوث أمر في الحال أي الزمن الحاضر الذي فيه المكاملة فهو
الفعل المضارع الحال وان كان مخبراً به عن حدوث أمر في الزمن الآتي بعد زمن
التكلم فهو الفعل المضارع الاستقبالي وان كان مطلوباً به تحصيل أمر في الزمن
المستقبل فهو فعل الامر فالفعل أربعة أصناف وصيغة المضارعين واحدة مشتركة
بينهما وتعيين المراد منهما كسائر المشتركات بالقرينة أي الدليل على المراد مثل كتب
زيد وقسراً وحفظ وعرو ويكتب وسبقاً وسوف يحفظ واكتب يا كبر واقسراً وحفظ
* (التقسيم الثاني) *
(بقية تأتي)

* (تابع) *

(جدول مشاهير قدماء ملوك المصريين قبل الهجرة والميلاد وذكراً ثمهم وما جرياتهم)
(بقلم مسيو بروكش ناظر مدرسة اللسان المصري القديم وتعمير حسيّن زكي)
(أفندي من تلامذة تلك المدرسة)

شاه
الملك
الملك
الملك

٢٤٨ ٩٧٠ ٢

اسكندر الثاني ٣٤٨ ٩٧٠ ٢
للمات اسكندر الأكبر ترك مصر
بين يدي قواده فكان مثله معهم كمثل
الاسد الذي ألقى فريسته بين يدي أمثاله
فتقاتل عليها تلك الاشبال بعده وذلك انهم
قسموا البلاد بينهم بعد وفاة اسكندر الثاني
صاحب الترجمة وسنه اذ ذلك سبع سنين الى
سبعة أقسام القسم الاول أرض مصر المسماة
باللسان المصري القديم قم (أي الارض

السوداء) والثاني أرض المجاز المسماة باللسان
المصرى القديم تترتا (أى الأرض المقدسة)
والثالث صحرا مبرقه والرابع أرض الكنعانيين
والخامس أرض الشام الشمالية والسادس
جزيرة قبرس والسابع البلاد التى فى جنوب
أناضلى ثم بعض جزائر صغيرة

٣ ٩٥٠ ٣٢٨ بطليموس الأول لما تولى الملك بعد وفاة اسكندر الثاني
كأذكارنا أحياء العلوم الادبىة والمعارف
والفنون بسبب المدارس التى أنشأها
بالاسكندرية وربها جلة من علماء اليونان
لنشر العلوم فيها ثم جعل رعيته على الاشتغال بها
ليقدم أهل وطنه وجعل بالاسكندرية
دار كتب عظيمة ومصايح تضى فى الليل
على البحرين وبما أحدثه فيها من أنواع
التجارات النفيسة أخذت من ذلك الوقت
الأمم المشرقية فى التحسين والاصلاح وسلكت
مناهج التمدن والفلاح وكان لا يصنع مع رعيته
الاما هو خير لهم وبذلك زادت المحبة بينه وبينهم
ثم تعلقت همته بتوسيع دائرة الصنائع وما يعود
منها مصر من المنافع وفى مدينته كان كلام المصريين
وكتابتهم فى الدفاتر والرسائل باللغة اليونانية
والمصرية فقط دون غيرهما وكانت كتابتهم
وقشده تشبه الخط الهيراطيقى (أى الخط المقدس)
ولذلك كان يسمى بالخط الديموتيقى (أى الخط

روضة - (٨) - المدارس

المعتاد) وقد غير اليونانيون أسماء المدن القديمة بطريقتين الأولى كانوا ينقلون أسماءها من الكتابة القديمة إلى الكتابة اليونانية مثلاً مدينة منفى كانت تسمى عند قدماء المصريين منفر كما تقدم ثم حوّلها اليونانيون إلى منفيس ومدينة صا الحجر فإنها كانت تسمى عند قدماء المصريين ساخو لها اليونانيون التي سايس ومدينة صان كانت تسمى عند قدماء المصريين زعن وحوّلها اليونانيون إلى طانس (والغائبة) أنهم ترجموا معنى أسماء البلاد بلغة تهم وأضافوا إلى كل بلدة لفظة بوليس مثلاً مدينة عين شمس كانت تسمى عند قدماء المصريين أنو وعند اليونانيين هيليو بوليس وبلدة طيوه كانت تسمى باللسان المصري القديم أبو وبال يوناني ديوس بوليس (ومعناها عندهم بلدة الآله) لأنه كان يهاب عبدهم يوردهم أمون ومدينة ادفو كانت تسمى باللسان المصري القديم دب وبال يوناني أبولينو بوليس (ومعناها العلو والارتفاع) وكان تخت مصر وقتئذ مدينة اسكندرية وأما منفيس وطيوه فقد آل أمرهما إلى أن صارتا قريتين صغيرتين بعد أن كان كل منهما تحت الحكمه هذا وقد أسس اليونانيون مدينتان أخرى جديدة مثل مدينة أبوتيكه المعروفة الآن ببلدة أبوتيج وبلدة بوليمايوس (المعروفة في لسان العامة باسم المنشية) ثم أحدثت اليونانيون بمصر

السكة المضروبة من الذهب والفضة وجعلوها
بأسمهم وكان المصريون يتعاملون قبل ذلك
بتقطع من الذهب والفضة غير مضروبة وإنما
كانوا يشترون الأشياء بوزن قطع معلومة على
حسب أثمانها وقد كثرت أنواع التجارات فيما
تخص وصا البر الذي كان يؤخذ منها إلى بلاد
أوروبا حتى أنه أطلق على مصر أنها شوثة بلاد
أوروبا وهذا الملك هو أول من أسس بمصر
العائلة الميمنية وبعد وفاته خلفه ابنه
بطليموس الثاني الملقب في بلاد الف ومعناه
محب أخيه (بقيته تأتي)

يقول مباشر التحرير على فهمي رفاعه من العادة أن من سابر على تحصيل العلوم
ودأب وصابره حتى ظفر منه ببراعة الطلب وعاناه فتمكث منه بأقوى سبب
وأغناء مضمونه عن النسيب له أن يطلب من اجلاء أشياخه ومن رحاله لدى
التحصيل ساحة منأخه أو ممن هو في مرتبة تلك العصابة من أئمة أمة الاجابه
اجازة بغوالي مروياتهم وعوالي أسانيدهم وتلقى ما انفرد به كل من التأليف
الرافعة في ميادين العلوم الوية نصرهم وتأيدهم وبعبارة أخرى شهادة تكون له
على رؤس الأشهاد حجه وتنطق عنه بلسان الاستعداد عند الاحتجاج وتوضح له
المحجبه يكاتر بها ويفانر ويقول كم ترك الأول للأخر وكيف لا والمزية
المقصودة منها والافضلية المأثورة عنها أن من تحلى بحلية طرازها المعلم ارتبط
بواسطة رجال السند ارتباطا معنويا به صلى الله عليه وسلم فكان ممن اقتبس تلك
الانوار وغرس غصن الرجاء فآزمنه بالاراق والازهار شمس المغرب الذي بلغ
بفضله مغرب الشمس واقفخر به زمنه المحاضر على الامس الأبرع الأورع الثبت
الثقة الأفضل الأكمل الجهميد الشيخ مصطفى بن عمر بن خليل المغربي التونسي
فانه بعد أن هاجر إلى الديار المصرية ونفخت عليه نفحات هاتيك البقعة الطاهرة
الازهرية وتلقى فيها ما تلقاه ورقى بها إلى غاية مرقاه فضلا عما اجتناه من غمار

روضة - (١٠) - المدارس

رياض وطنه واغتذاه من البان عطنه أراد لذلك اجازته المنيفه من فضائل أفاضل تلك البقعة الشريفة فن أجل ما رأينا من تلك الاجازات قدرا وكان اقسام روضة المدارس مع الوقائع لفرصة ادراجه أولى وأحرى هذه الاجازة الآتية التي نظمها علي أحسن نسق وأبدع صنيع استاذ الجميع حضرة الملاذ الانعم السيد الشيخ أحمد عبد الرحيم محرر الوقائع المصرية ومنظم فرائد أخبارها الجوهريه وهذه صورة الاجازة المشار اليها وحسبك ان كل ذى أدب في الحقيقة يتطفل عليها

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

أول ما يلقى بالقبول عن الاكابر ويترقى في الوصول من كابر الى كابر جذورث الرواة متن سيرة أسانيد المتواتره وحكمت الثقات حسن خيرة أسانيد المتأثره واسترسلت آثار ثقبه الراجحه وتسللت أخباره التي ثبتت في الفاتحه وأوصل ما أجز من صلوات طلعت عليها الشمس من مشرقها وسطعت على المغرب أنوار بدنه مغرب موصولاتها ومشرقها صلوات تستبج صلواتها وتسليمانت لانه قطع سلسلتها على السيد مدد كل مصطفي من كل أمه واسطة عقدا رسالت من أمه وعلى آله المستمدين منه وصحبه المستبدين في الاخذ عنه أما بعد فان مما أثره الخلف عن السلف لاستخراج درة الشرف من الصدف وما زالوا يتسابقون اليه ويتطابقون في الدلالة عليه ويبدلون له بذل الكريم ماء الحيا ويتناولونه من عنقه وود الثريا بالحيا ويتواصى الأبناء عن الآباء بما ورد فيه من صحيح الأنباء جيل بعد جيل وجيل عن جيل السابق الى المناضلة كل مناضل محرز قصبه في ميادين الفواضل والتجلى في حليتها والتجلى بحليتها وأنت شاكي سلاح الامداد غير شاكي كفاح الاعداد لا يهولك سهام الالتحام ولا يروعك زحام الالتحام لان حوضه الموزود عذب كثير الورود يدره من اغترف ومن ذاق عرف وترو الشفع والوتر علائق العوائق أي بتر وما كان قصارا من شعيم عرار الربا سميق النثر وبسم عرار الظبا يرق بارقه في ليال هشر واستطار برق خلب في زمان قلب بل واصل كل أيامه السعيدة بلياليه الى أن بلغ من السيادة أقصى أماليه وانتظمت غرر درر ثار لانه في أواسط أسماط نظام الآتي آياته لانها وإن راحت أسباحهم قد لاحت لوح النيرات أرواحهم ويحسن في هذا المقام ما في حفظي وان اختلف المرام

تعبت عن عيني فعيك شاهيدي * ووجهك مشهودي وما عنك عائق

فان رحمت فلاشباح منى مغارب * وان نحت فالارواح منى مشارق
فلاغرو ان داسر بشرا كدهام السهامتسا على من سما اذ تفرعت أفنان فنونه من
شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء وتوقدت في مشكاة مصباحه زجاجة
كوكبه الدرية من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية ولعنترى ان أمر
الازهر أشهر من أن يشهر وأظهر لا تخفى حتى على غير الورد أخفيسه من مناهل
موارده السابعة الصافية فهو دار العلوم التي تضرب أكباد الابل اليها وتقطع القفار
معوجة الفقار عابجة عليها وحديث حال رجاله القويم مشهور في الحديث والقديم
بسد الى الاكليل بل يحدث عن النبل فن لي بقدرهم رضى الله عنهم وأناست إلا
في الحساب منهم وما اطرائى بإنشاء الطغرأى وقولى المنى ببلاغة المنى وسبحر ياق
بالسان الموزن بفصاحة حسان وقد وعد على موائد ساحت كرمهم الازهرية الخيرية
وورد الى موارد راحات حكهم الابهرية الخمرية فضلاء الامصار ونبل الاعصار
وأفادوا بعدما استفادوا وأعادوا بعدما استعادوا وانتصبوا للتعليم ثم التعليم واتسبوا
للتفهم ثم التفهم ومن أجلهم وأكلهم وأجبلهم وأوعاهم في التلقى وأدعاهم الى
الترقى وأولهم سمع اللصدا وأطولهم باعافى الادا وحيد اخوانه وفريد أخذانه
المتحلى بحلى المعارف التالدمنها والطارف من به كادذ كرمه عاصريه ينسى ان لم يكن نسى
المهذب الصالح الشيخ مصطفى بن عمر بن خليل المغربي التونسي ولطالما كان في ابتداء
امره من قبل يونس أنوار كواكب جامع الزيتونة المشهور بمدينة تونس الذين هم
درر مجتهدا وغرر جبهتها الحاملين لواء الفضائل المحائزين ولا الفواضل كالمجناب
المحكمة كانته في الافلاك فوق اطلسها الشيخ محمد بن محمود الفلكي احد أعضاء مجلسها
والمشار اليه بالبنان دون حاجب المساجد الشيخ سالم ابى حاجب وأشهر المدرسين
المشهورين أبهر من سادوا المنتقل الى الرفيق الاعلى الشيخ محمود قبادو فهم أساتذته
وولاية امر فتوحه الذين تعلق بأذبالهم فيما تتبع الى ان تخلق بأخلاق العلم وتطبع
ويقع ونبيه وبرع وتفقه وصدراً أمر مشير تلك المدينة السامى محمد الصادق باشا ابى
بتر كينته على مصداق ما جاء في الشهادات من آلاى متوجبا بالحمد والصلاة والتسليم
ثم تحتهم الناطق باسمه الكريم وبهنا الاختصاص كان من جملة الخواص وهذا
نص الامر العالى ومنطوق مفهومه الحامى ليكون لهذه الاجازة كالتقرير أو التحلية
جملة خالص الابرين

روضة (١٣) - المدارس

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم الى بن يقف على أمرنا
هذان العلماء الاعلام الفقهاء الكرام أهل مجلسنا العلى بالشريعة المحمدية
وتوأبنا في القضايا الدينية وأبنائنا أمراء الامراء أعيان الوزراء وأمراء الالوية
وأمرأه الالايات وقامى المقامات وأمناء الالايات والبنباشيه وكافة الاجناد
العسكريه وسائر أولى الولايات العرفيه سدد الله أمورهم وأصلح بمنه مفردهم
وجهورهم أما بعد فان المكرم الأجل الفقيه مصطفى بن عمر بن خليل أوليائه الأشهاد
يتونس وسائر عملها وجعلناه عدلا مبرزا شهيد بين الناس فيما لهم وعليهم من كل
ما يصح فيه الأشهاد شرعا موصى في ذلك بتقوى الله العظيم في السر والعلانية انه منه
بالمصاد لا تخفاه خافيه كما أوصيناه بالرعى والاحترام والمبرة والاكرام وأن لا يقاس
بقياس العوام والامر لمولانا ذى الجلال والاكرام والسلام الفقير الى ربه عبده المشير
محمد الصادق باشا بابى وفقه الله أمين في ٢ صفر الخير سنة ١٢٨١

هذا والكامل يقبل الكمال ولا يكمل بدون الجلال الجمال فن ثم خرجت بتجيبة
جلال ذلك المستحيز من استحتاج أشكال مهر اليمالى وبهجة درة جماله بعض القوص
لا استخراج غر واللاى فى روضة الازهر المزهره اليانعه الطالعة فى خلال أغصانها
زواهرها الساطعه وترقى فى أوج مطالع براعته الدالة على بلوغه أرقى مباحير اعته
كما قال وأجاد ووفى بالمراد

اعلم بأن العلم أشرف رتبة * وأجل مكتسب واسنى مفتخر

وبضمر الاقلام يبلغ أهلها * ما ليس يبلغ بالجماد الضمر

وحق أن يمتاز وبمروياتهم بجماز بجماز حقيقة ما وضعت للجماز كلفه لا الجماز فلهذا
أجازوه على اختلاف معانيهم فى بديع بيان اجازته وافقناهم فى بسط القول ومساواته
ووجازته ناطقين بمنطقة الفصل فى أطوله ومطوله ناحين بمنسقه نحو الوصل فى جملة
ومقصده وقد خالتى كجيزيه من فرسان ميدان هذا الشأن أتعمل عرض أمانة
الاجازة التى لا يمسها الا الانسان فعملنى عليها فأشفقت لديها كما قلت ما به يعنى
فى هذا المعنى

من لى بحمل أمانة جلتها * ان أدبت فجزاؤها الاحسان

روضه - (١٣) - المدارس

عرضت على ذى الكائنات فأشفت منها وقام بحملها الانسان مع ممارستى أصول روايته زمانا كل الممارسه ومدارستى فروع دراسته في الفنون المتداولة بل والدارسة وتأسى بخبره الذى زاد به انشراحي وطاب له ارتياحي أنه من نسل بعض من أخذ عنهم محشى الفاكهى الشيخ ابراهيم الياحي وسماعه منى بجملة من الكشاف ومسلات عاشوراء والتشبيك والمصافه (الى أن قال) وثى من ديوانى النبوى والمدد الماشى المصطفى الموسوم بدر الشرف المنظم فى مدح النبى الاعظم صلى الله عليه وسلم وكاتبى نهاية القصد والتوسل لشرح قوله الدور والتعاسل ورسالتى الشعرية المشتملة على مقاطيع مترجمة بحمل نثريه جاه الاستغاثات وتوسل وحث على الصبر وحسن التوكل ونصائح وحكم وأمثال تتاقى بالقبول والامثال لاننى وان ظنتى طويل الساعد قصير الباع لم يزو تقصيرى وقصورى الا زوايا الرباع لاختلاف الاغراض باختلاف الاعراض كما قلت لماسئت

يقولون سابق وارم سهمك مثلنا * لتخطى وهم لم يعاوا بـ رامى

أرى غرضى حولى وقد حيل بيننا * وما كل أعراض الورى بمرامى

وما زال يوتر عزمته ويشفع ويهيجس فى نفسه بجلى واحب بشفع الى أن خطر لى أن المخاطر من يوغر الضمائر ويغير الخواطر فأجزته وله اليد وبصغة الخجل طورا يصبغ بحياى وطورا بصيغة الوجل بما هو أهل للاتصال بسية والانتساب نسبة حكيمه بل وقوعية بنسبه مما أجازنى به سادق الكرام وجاء على وفق الامانى لاسمى ما فى نبي الامامين الشهيرين الامير والشوانى وما وصل الى عن محدث الشام السرى الحجة الشيخ عبد الرحمن الكزبرى بواسطة الماجد الزاهد سيدى الشيخ يوسف بدر الدين المدنى الحاملة روايته لدى محل الرى أو الروح من بدنى فانه كما أجزته بما هو بالاسانيد الصحيحة ما ثور عن ثقات الاسانيد وما لى من منظوم ومنثور أجازنى اجازة هى أشبهه شى برد القرص بما أجاز به ذلك الحجة من كل ما يتلى على وجه الارض وذلك غير ما صغ لى بالاذن والسماع والامماع من طرق بعض ذوى قرى قرابتى وبعدها الأئمة الاكبرين الذين كانت مدينة طهطا الشهيرة تورتى عن ما ترهم بليلاها وسعدها كالشيخ عبد الرحمن القلتى نزيل أسبوط المستنيرة

روضه - (١٤) - المدارس

بضامات باقيات سيرة كوكبه السارى والشيخ أحمد أبى فراج الفرغنى وابن أخيه
الشيخ على محمد الانصارى رضى الله تعالى عن الجميع وأحلامهم من دار كراهة الملح
الوسيع الرفيع ووصل هذا المجاز بأسبابهم وجعل شريف نسبه العلى بأنسابهم
ورفقه للتأسي بهم فى التقوى والتمسك بوثق عروة سببها الاقوى والنطق بصحيح القول
المطابق لصريح النقول والتزام أعدل الاقوال فى كل الاطوار والاحوال والدعوات
الدائمة لتناجس الخاتمة فى الازمنة والامدنة المباركة مع كل من وفد عليه من الطلاب
وشاركة ولا سيما فى الحرم من الشريفين وبلديهما الطيبين المنيفين فانه أخبرنى
كان الله معه أنه يريد التوجه اليهما فى وقت السعة من أوساط رجب المحرم ليدرك
فى الاوان فريضة حج بيت الله الحرام ويوزور روضة المصطفى عليه أكمل الصلاة
وأتم السلام على وفق قولى فى الجمله الحامل للوقوف أن يخفف حله

أرى تلك البقاع وان تقاصت * محتمة على من رام دينه

فان الدين ككل الدين فيها * خصوصاً بين أنوار المدينه

ويتجلى هناك بعد الغفلى بتدريس بعض الكتب التى عليها المدار وان طالت عليه
الايام وبعدت الشقة وسط المزار ثم يعود الى بلده الطيب فى ركب حبيبه ويقم فيها
بمناجياتها متأرجحاً باربعها باقياً على عهد هذه القديم من غوص بحار الفهوم
لاستخراج درتها الفانره وبذلك تتم له المقاصد لانه ما وقف فى هاتيك المواقف الا لطلب
خيرى الدنيا والآخره والله المسئول فى اتمامها لنا ولجميع المسلمين آمين آمين بجاه
سيدنا وسندنا الامين صلى الله وسلم عليه وعلى سائر المرسلين وآههم المكملين والحمد لله
رب العالمين ما كتبت رساله اجازة لاجل الوفاء ببلاغها واستغربت من هلال
شهرها الاصم هذا قصة سمع تاريخ عامه (بفراغها)

١٢٨٩

أورد أسبغاه وقيدها بالبراعه متطفلاً على حماة زمار الفضل الإهرى مستنداً
الى فضل مولاه عبده أحمد عبد الرحيم الطهطاوى الشافعى الأزهرى عفى عنه

* (تابع) *

* (الكلام على الهواه المحوى بقلم حضرة على أفندى الدرندى لى مدرس الرياضة) *

* (بالمدرسة التجهيزية) *

روضة - (١٥) - المدارس

* (في الطيران الطيارة) *

(بند ٤٩) يشاهد في الهواء ليلاشعل خفيفة مضيئة تخفق وترفرق تكون غالباً في القبور وفي ميادين الحروب وهي ناشئة من غاز الأيدر وجين المكاربن والأيدر وجين المكاربت والأيدر وجين المفصفر يتصاعد كل ذلك من الحيوانات المائية المتعفنة فتلتهب من احتكاك الهواء أو السبال الكهربائي ومن لاعلم له بذلك ينسب تلك الحادثة لنحو الشياطين والسحرة والبعض يقول قام الميت من قبره ومعه قسديل يطوف به فيجيب التجيب عن الإقامة بتلك الأماكن لان هواها مضر بالصحة

(بند ٥٠) جعل الله الهواء سبباً في إيصال السموع إلى خاصة السمع وذلك أنه اذا وضعت ساعة دقاقة تحت ناقوس الآلة المفرغة سمع صوت دقاتها متى كان الناقوس ممتلئاً بالهواء في الضغط المعتاد ومنى فرغ منه الهواء شيئاً فشيئاً نقص أيضاً صوت دقاتها شيئاً فشيئاً إلى أن لا يسمع فن هذا يعلم ان الهواء سبب في السماع الذي انعقد على أفضلية نعمته الاجماع اذ لولا ما ظهر حق من الخالق إلى الخلق ولا تعلم تعلم ولا تكلم متكلم ولا تعظت أنفس بوعظيات إلى الله مقربه ولا سمعت أصوات آلات ماهية مطربه ومن هذا القبيل أن يضرب الأوتار على صناديق تلك الآلات المذكرة ورتبة بانتظام يهتز الهواء داخلها بانتظام ويسمع له أصوات ترطب العقل وتزيل التفكير وخصوصاً في الشفر

ولذا نجد ان العساكر تزداد قوتهم وينظم سيرهم بانتظام اهتزاز الهواء في آلات الموسيقى وغيرها وكذا بعض الحيوانات تبسط من سمع الأصوات المنتظمة وتهتز أجسامها

* (في وصول الصوت من جسم إلى آخر بواسطة الهواء) *

(بند ٥١) من المعلوم انه متى حصلت أصوات امام فوهة واسعة لاناء كبير اهتز الهواء المنحصر في ذلك الاناء وسمع له دوى ورنين وما ذلك الا من اهتزاز الهواء الذي بين الفم الخارج منه الصوت وفوهة الاناء وتكيفية بكيفية ذلك الصوت وسرياته المنحصر في باطن الاناء وان الأصوات القوية جداً ولون الأصوات البشرية في مكان تهتز الألواح الزجاج التي تكون في شبائيكه وصوت المدفع يهتز تلك الألواح بل ربما يكسرها ان كانت غير متينة

روضة - (١٦) - المدارس

* (في بيان سرعة الصوت في الهواء) *

(بند ٥٢) سرعة الصوت في الهواء هي المسافة التي يقطعها في الثانية الواحدة ولعرفتها فاعادت تجربته في زمن الصيف مدة الليل وذلك أن بعض أهل فرانس انتخبوا محلين مرتفعين بالقرب من باريس كانت المسافة بينهما ١٨٦١٢,٥٢ متر وكان يطلق في كل عشر دقائق مدفع من كل محل منهما وأطلق من كل محل منهما اثنا عشر مدفعا وكان راصدو كل محل يكتبون بواسطة الساعة البحرية الزمن الذي يعضى بين رؤية برق المدفع وسماع الصوت وهو الزمن الذي استغرقه الصوت في انتقاله من مرصد الى آخره ووجدوا ان المدة المتوسطة لسريان الصوت في الهواء بين المحلين المذكورين ٥٤,٦ ثانية وبقيت المسافة ١٨٦١٢,٥٢ مترا على ٥٤,٦ ثانية ومن ذلك يتبع ان سرعة الصوت في الثانية الواحدة هي ٣٤٠,٨٩ متر في درجة ١٦ مئويه التي هي درجة حرارة الجو مدة التجربة وتكون سرعته في الدقيقة الواحدة ٢٠٤٥٣,٤ متر

(بند ٥٣) وبواسطة معرفة سرعة الصوت في الهواء ترى ان المهندسين اذا علموا بالضبط الزمن الذي يعضى بين رؤية برق مدافع الاعداء وبين سماع صوتها علموا المسافة الكائنة بينهم وبين الاعداء وبذلك يتوصلون للقصد

(بند ٥٤) وبواسطة سرعة الصوت في الهواء صنع المهندسون انايب (مواسير) التسكلم في انكارتها وغيرها وهي ممددة لنقل الاوامر في السرايات والمضاييف الكبيرة وغيرها وهي انايب ممتددة من الصمغ المرين قطرها صغير تمر بالمخيطان من قاعة الى أخرى فاذا تكلم الانسان بصوت مرتفع واضعافه على أحد الطرفين سمع كلامه ممترا ظاهرا من الطرف الآخر وبواسطة سير الهواء في الانايب يمكن نقل الاوامر بالاصوات القوية من مدينة الى أخرى

(بند ٥٥) من المعلوم انه اذا تصادم جسمان في الماء سمع صوت تصادمهما وكذا الغاطس في ماء كما في حوض يمكنه أن يسمع ما يقال على حرف الحوض وذلك لان الماء موجود فيه الهواء دائما

* (بقية تأتي) *

التاليتين لسانهما خاليتان وبعد ترك الخانة الرابعة العاشرة بعدد ١٣ ورقم ٤ الواقع عليها بتبدئي في الصف الثاني من الاخر من اليمين الى اليسار فضع رقم ٥ في الخانة الاولى منه وتترك عددي ٦ و ٧ لوقوعهما على عددي ١٠ و ١١ وتضع ٨ بالخانة الرابعة وابدأ بالصف الثالث كما بدأت وضع رقم ٩ ولا تضع ١٠ و ١١ لوقوعهما على عددي ٦ و ٧ وفي الخانة الرابعة ضع ١٢ ثم تصعد الى الصف الرابع وهو الاول وعلى هذا الوجه تضع عددي ١٤ و ١٥ في الخانتين الثانية والثالثة وبذلك يتم تعبير خانات الوفق

* (طريقة أخرى في تعبير الجدول) *

قد علمت انه فيما تقدم قد ابتدأنا في تعبير الاقطار بالصف الاعلى من اليسار الى اليمين وفي تعبير الخانات بالصف الاسفل من اليمين الى اليسار فلو عكسنا وابتدأنا في تعبير الاقطار من اليمين الى اليسار من اعلى ففي هذه الحالة يسدأ في تعبير باقى الخانات من اليسار الى اليمين من اسفل يعنى انه في تعبير باقى الخانات يلزم ان يكون أخذ الاتجاه في التعبير بصدأ اتجاه تعبير الاقطار فلوان بدئي في تعبير خانات الجدول من اسفل اعتبر التعبير في باقى الخانات من الصف الاعلى والابتداء يكون من الجهة المضادة للخانة التي صار البدء منها في تعبير الاقطار وبهذه الكيفية يحصل جملة تعبيرات وجميعها موف بشروط الوفق الآتى وقد بددنا فيه بتعبير الاقطار من الصف الاسفل بالابتداء من زاوية ج من اليسار الى اليمين وفي تعبير باقى الخانات من الصف الاعلى بالابتداء من زاوية ب من اليمين الى اليسار وبذلك يتم تعبير خانات الوفق مع حفظ الشروط ولوانه قد حصل تنقل الاعداد بعضها محل بعض في الصورة الاولى

١٣	٣	٢	١٦	
٨	١٠	١١	٥	
١٢	٤	٧	٩	
١١	١٥	١٤	٤	٥

وايس من الضروري البدء من الواحد في الوفق ازواجي المراتد كره بل يمكن البدء من أى عدد كعدد ١١ مثلا وأخذ ستة عشر عددا من الاعداد التالية واجراء العمل كما تقدم والطريقة واحدة

* (٦٢) *

* (في الوفق الزوجي المركب من ست وثلاثين خانة) *

طريقة تعميم هذا الوفق تتوقف على معرفة تعميم الوفق ذي الست عشرة خانة فإنه يكون في وسطه والعشرون خانة التي هي تمام الستة والثلاثين تكون حوله كما هو مشاهد في هذا الوفق

٦	٥	٣٠	٣٤	٣٥	١
٤	١٤	٢٤	٢٥	١١	٣٣
٢٩	١٩	١٧	١٦	٢٢	٨
٩	١٥	٢١	٢٠	١٨	٢٨
٢٧	٢٦	١٢	١٣	٢٣	١٠
٣٦	٣٢	٧	٣	٢	٣١

وحيث أن أول ما يلزم هو التحري في كيفية تعميم الوفق ذي الست عشرة خانة الذي في الوسط وكيفية ذلك هي أن يطرح عدد ١٦ من ٣٦ والباقي وهو ٢٠ يقسم على ٢ فالخارج وهو ١٠ يدل على أنه يلزم طرح العشرة أرقام الأول والعشرة الأخيرة ومتى تقر ذلك كان أول أعداد الست عشرة خانة الوسطى هو عدد ١١ وآخرها عدد ٢٦ فتضع في الوفق الذي في الوسط بالطريقة المعلومه آنفا وبعد ذلك بوضع في الدائر الأرقام بالابتداء من الواحد لغاية عدد ١٠ ومن ٢٧ إلى ٣٦ على وجه بحيث يكون مجموع العددين المتقابلين الكائنين على نهايتي كل من قطري الوفق الكلي أو الوفق الذي في الوسط أو المتقابلين على نهايتي صف من صفوف الوفق الكلي ٣٧ كما هو بالمجدول المبين أعلاه فأنك ترى بنهايتي قطر ا ب عددي ٦ و ٣١ وكذا ترى بنهايتي قطر ج د عددي ١ و ٣٦ وبالصف الثاني الرأس من جهة اليمين عددي ٢ و ٣٥ كما ترى بالصف الثاني الأفقي من أسفل عددي ١٠ و ٢٧ ومجموع كل عددين من هذه الأعداد ٣٧

ولاتمام شروط التعمير على هذا الوجه يلزم أن يكون مجموع أرقام خانات أي صف رأسي أو أفقي أو أي قطر ١١١ وفي هذه الحالة يلزم وضع أعداد ١ و ٦ و ٣١ و ٣٦ في الأرباع الخائفة الكائنة في زوايا المجدول ثم يبحث عن الأعداد اللازمة وضعها بين عددي

عندى ١٠٦ وبين ١ و ٣١٠ ولاجل ذلك يقال حيث ان مجموع كل صف أفقى
 ١١١ لازم أن توضع فى أول صف أفقى من أعلى أربعة أعداد يكون مجموعها ١٠٤
 وكذلك فى آخر صف أفقى من أسفل بين ٣٦ و ٣١ توضع الاربعة أعداد المتممة
 لها تلك الأعداد الاربعة (بحيث لو ضم عدد أى خانة من خانات الصف الأول الأفقى الى
 الخانة المقابلة لها من الصف الأخير الأفقى لكان مجموع هذين العددين ٣٧) وكذا
 توضع أربعة فى أول صف رأسى من جهة الشمال بحيث يكون مجموعها ٧٩ وفى الصف
 الأول الايمن توضع الاربعة أعداد المتممة لتلك الاربعة الأخيرة ومجموعها يكون
 ٣٧ ويشترط فى تلك الأرقام الأخوذة اختياراً أن يكون بالابتداء من ١ لغاية ١٠
 أو من ٢٧ لغاية ٣٦

ولامانع من تكوين الأوافق الزوجية من أى أعداد أريد التكوين منها فلا يقيد
 تكوين الأوافق بالأعداد الطبيعية وإنما يلزم أن تكون على وجه بحيث يتركب
 منها متواليه عددية فيتكون من ذلك أوافق كثيرة العدد فائقة الحد
 وهالك وفقاً اربع وستين خانة

٨	٦٠	٥٦	٦	٤	٦٢	٦٣	١
٧	٢٠	١٩	٤٤	٤٨	٤٩	١٥	٥٨
١١	١٨	٢٨	٣٨	٣٩	٢٥	٤٧	٥٤
١٢	٤٣	٣٣	٣١	٣٠	٣٦	٢٢	٥٣
٥٢	٠٢	٢٩	٣٥	٣٤	٣٢	٤٢	١٣
٥٥	٤١	٤٠	٢٦	٢٧	٣٧	٢٤	١٠
١٥	٥٠	٤٦	٢١	١٧	١٦	٤٥	١٤
٦٤	٥	٩	٥٩	٦١	٣	٢	٥٧

والمجدول المتوسط فى هذا المجدول مركب من ٣٦ خانة بالطريقة السابقة أعنى
 فى المجدول ذى ١٦ خانة وهذا المجدول أول خاناته ٢٥ وآخرها ٤٠ وحوله مباشرة
 سورهم مورة خاناته بالأعداد العشرة مما قبل ٢٥ فأولها ١٥ ومن الأعداد من
 ٤١ وآخرها ٥٠ وبلى هذا السور السور الأول مهوره خاناته بالاربعة عشر عددا

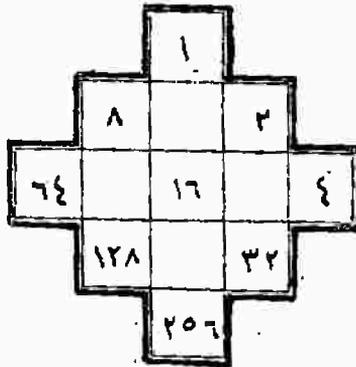
* (٦٤) *

من ١ لغاية ١٤ وبالأربعة عشره دد من ٥١ لغاية ٦٤ وبالتنظر في هذا
 الجدول يرى أن مجموع كل رقين كائنين على نهايتي كل قطر ٦٥ وكذا مجموع كل
 رقين كائنين على نهايتي كل صف رأسي أو أفقي وان مجموع أرقام كل قطر أو صف
 رأسي أو أفقي ٢٦٠ * (راجع شرح تعبير الجدول في آخر الرسالة) *
 * (في الأوقاف ذات المخانات المعمورة بحدود متواليه هندسية) *

لوعرت مخانات هذه الأرقام بحدود متواليه هندسية كالتواليه ١ و ٢ و ٤ و ٨ و
 ١٦ و ٣٢ و ٦٤ و ١٢٨ و ٢٥٦ الخ وعوضا عن تعبيرها بحدود متواليه عددية
 وربت بالطريقة التي سلفت في الوفق الفردي كما في الجدول الآتي لكان حاصل
 ضرب أعداد كل صف أفقي أو رأسي أو أي قطر في بعضها واحدا لا يتغير في هذا
 الجدول ترى الحاصل ٤٠٩٦ وهو أيضا مكعب عدد ١٦ الكائنين في المخانة الوسطى
 من هذا الجدول

٨	٢٥٦	٢
٤	١٦	٦٤
١٢٨	١	٣٢

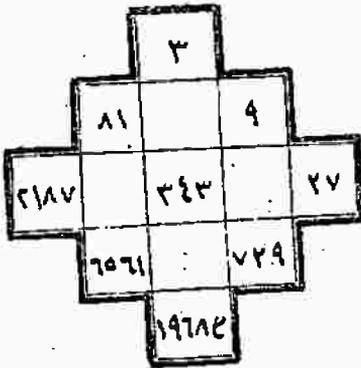
وطريقة تعبير الوفق الفردي بحدود متواليه هندسية كطريقة تعبيره بحدود متواليه
 عددية سواء بسواء كما شاهد في هذا الجدول



ويمكن

* (٦٥) *

ويمكن تعبير الوقف الفردي بأعداد حدود المتوالية الهندسية التي هي ٣ و ٩ و ٢٧ و ٨١ و ٢٤٣ و ٧٢٩ و ٢١٨٧ و ٦٥٦١ و ١٩٦٨٤ بالطريقة بعينها فيجدت هذان الوقفان



٨١	١٩٦٨٤	٩
٢٧	٣٤٣	٢١٨٧
١٥٦١	٣	٧٢٩

وفي هذين الجدولين حاصل ضرب أى صف من الصفوف أو أى قطر من الأقطار واحد

وهو ١٤٣٤٨٩٠٧

وكما تتوعد الاوقاف الفردية في المتوالية العددية يمكن أيضا تنويع الاوقاف المركبة من حدود متوالية هندسية بأن يبدأ بأى عدد وأخذ حدود متوالية هندسية أولها هذا العدد ومقدارها مساو لعدد خانات الوقف الفردي القروض

* (في الاوقاف الزوجية المركبة من حدود متوالية هندسية) *

اعلم ان ما تقرّر في الاوقاف الزوجية المركبة من حدود متوالية عددية صادق أيضا على الاوقاف المذكورة المركبة من حدود متوالية هندسية فلا حاجة لاعادة ما تقدم ذكره في هذا الخصوص انما نضع لك وقفًا زوجيًا ذا ١٦ خانة مركبة من حدود هذه المتوالية وهي ١ و ٢ و ٤ و ٨ و ١٦ و ٣٢ و ٦٤ و ١٢٨ و ٢٥٦ الخ

١	٢٥٦	٦٤	١٢٨	٢٥٦	٨
٢٥٦	٢٥٦	٢٥٦	٢٥٦	٢٥٦	٢٥٦
١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٦
٦٤	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤
٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢
١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦
٨	٨	٨	٨	٨	٨
٤	٤	٤	٤	٤	٤
٢	٢	٢	٢	٢	٢
١	١	١	١	١	١

* (٦٦) *

وبالنظر في هذا الجدول يرى ان حاصل ضرب جميع أعداد أي صف في بعضها أو حاصل ضرب جميع أعداد أي قطر في بعضها واحد وهو ١٠٧٣٧٤١٨٢٤ وهو عبارة عن مربع ٣٢٧٦٨ ومن أراد زيادة الوقوف على مثل ذلك فعليه مراجعة كتب جمعية المعارف السلطانية المؤرخة بسنة ١٦٩٣ أو تأليف المعلم أرنود في علم الحساب

* (في المثلث الحسابي) *

يسمى مثلثا حسابيا نصف مربع منقسم الى مربعات صغيرة مشتتة على رقم ١ وعلى أعداد ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ وهكذا بالترتيب وعلى الأعداد المثلثية وهي ١ و ٣ و ٦ و ١٠ أي الحاصلة من جمع الأعداد بالابتداء من رقم ١ على التوالي وعلى الأعداد المربعة وهي ١ و ٤ و ٩ و ١٦ الخ أي الحاصلة من جمع الأعداد المثلثية السابقة ذكرها على التوالي وعلى الأعداد المربعة وهي ١ و ٥ و ١٥ و ٣٥ الخ الحاصلة من الأعداد المربعة السابقة على التوالي في هذا الجدول الذي يكفي في معرفة تدوينه به - وذلك مجرد النظر إليه

	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
ب	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
٤	١	٣	٦	١٠	١٥	٢١	٢٨	٣٦		
و	١	٤	١٠	٢٠	٣٥	٥٦	٨٤			
	١	٥	١٥	٣٥	٦٠	١٢٦				
	١	٦	٢١	٥٦	١٢٦					
	١	٧	٢٨	٨٤						
ع	١	٨	٣٦							
	١	٩								
	١									

ويسمى

ويسمون قطر المثلث الحسابي أوقاعدته جميع المربعات الكائنة على خط واحد من
الخطوط الشعاعية كخطوط اب وجد وهـ و لهذا المثلث استعمالات كثيرة لم
نذكر منها هنا الامامية ابق بالتوفيقات العددية وفي التعابير

* (في التوفيقات) *

يطلق اسم التوافق على كل انتخاب يمكن اجراؤه على جملة أشياء مختلفة معينة تؤخذ
بطرق مختلفة بأن تؤخذ منى وثلاث وهـ كذا بدون تغيير ترتيبها الذي هي عليه
(بند ١) مثلا لو فرض أربعة أشياء مختلفة معينة موزا إليها تلك المحروف الأربعة
وهي اوب وجد هـ فجميع طرقها المختلفة كأن أخذت منى هكذا اب، واجد وا
وب ج و ب هـ أو أخذت ثلاث هكذا اب ج و اب هـ واجد و ب ج هـ
يقال لها توفيقات ومن هذا التعريف يعلم صراحة انه اذا أخذت أربعة أشياء واحدا
واحدا فلا يحدث منها الأربعة صور وان أخذت منى حدثت عنها ٦ صور وان
أخذت ثلاث حدثت منها أربع صور أو أخذت رباع حدثت منها صورة واحدة لا غير
بمعنى ان ١ يتوقف مع ٤ أربع مرات وان ٢ يتوقف مع ٤ ست مرات و ٣
يتوقف مع ٤ أربع مرات و ٤ يتوقف مع ٤ مرة واحدة لا غير

(بند ٢) لو فرض سبعة أشياء وأريد معرفة جملة ما يحصل منها من التوفيقات منى
أي معرفة عدد مرات توافق ٢ في عدد ٧ لهذا يضاف ١ لكل من هذين العددين
المفروضين فيحدث ٣ وهـ فأكبرهما يدل على قطر أوقاعد المثلث الحسابي
والاصغر يدل على درجة المخانات التي يوجد بها عدد التوفيقات من مخانات القاعدة
أو القطر وعلى مقتضى هذا المثال فالعدد المطلوب يوجد بالمخانة الثالثة من القطر
الثامن واذا تقررت ذلك كان عددها مخانات من أعلى بالابتداء من مربع (م) ثمانية
مربعات على الصف الراسي من أعلى الى أسفل أو على الصف الأفقي من اليسار الى
اليمين ثم بعد ثلاث مخانات على قطر (رع) إما بالابتداء من (ر) من أعلى الى أسفل أو من
أسفل الى أعلى على القطر المذكور فيرى في المخانة الثالثة عدد ٢١ فيكون هو عدد
التوفيقات التي يمكن حصولها لسبعة أشياء مختلفة اذا أخذت منى وذلك كما لو
أخذ سبع خرزات مختلفة ألوانها فيحدث عنها ٢١ توافقا لو أخذت منى

ويمكن الحصول على ذلك بطريقة أخرى وهي أن يقال حيث ان العددين المفروضين
هما ٢ و ٧ وكان الاصغر ٢ فتضم جميع أعداد المخانات الثانوية الراسية لاقل مربع

٧ وهي ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ فيكون الحاصل ٢١ وهو عدد التوافقات المطلوبة

(بند ٣) فان لم يكن هذا المثلث الحسابي موجودا أو وجد وكان عدد الاشياء المقررة يزيد على عدد خاناته وأريد معرفة عدد التوافقات لمجلة تلك الاشياء كان عدد تلك الاشياء ٧ وكان المطلوب توفيقها مني يركب متوالياتان تنازليتان الحد الأول لاحدهما ٧ والحد الأول للآخرى ٢ وأساسهما ١ فالمتوالية الأولى تكون ٧ . ٦ وهكذا والمتوالية الثانية ٢ ١ ثم يضرب حدًا المتوالية الأولى والآخرى في بعضهما فيكون الحاصل ٤٢ وحد المتوالية الثانية كذلك فيجدت ٢ وبقسمة الحاصل الأكبر على الأصغر هكذا $\frac{42}{21}$ يحدت ٢١ وهو عدد التوفيقات المطلوبة

فلو أريد معرفة عدد التوافقات التي تنتج من سبعة أشياء إذا أخذت ثلاث فيركب متواليات كالطريقة السابقة فيرى أن حاصل ضرب حدود المتوالية الأولى وهي ٧ ٦ ٥ هو ٢١٠ وأن حاصل ضرب حدود المتوالية الثانية وهي ٣ ٢ ١ هو ٦ وبقسمة ٢١٠ على ٦ يكون الخارج ٣٥ فهذا العدد هو عدد توافقات السبعة أشياء ثلاث ثلاث

وبمثل ذلك يرى أن وقعت رابع أن عدد التوافقات ٣٥ وكذا ان وقعت خماس يكون عدد التوافقات ٢١ وان وقعت سداس يكون عدد التوافقات ٧ ويعلم من ذلك أن مجموع التوافقات الناتجة من أخذ السبعة أشياء أحاداً واحداً ومثنى وثلاث ورباع وخماس وسداس وسباع هو ١٢٧ وهو حاصل من جمع النواتج كما على بعضها

(بند ٤) يمكن إيجاد عدد التوفيقات السابقة وهو ١٢٧ بطريقة أخرى وهي أن يركب متوالية هندسية أساسها ٢ وحدها الأول ١ وعدد حدودها مساو لعدد الاشياء المقررة ثم تجمع حدود هذه المتوالية فحاصل جمعها يكون عدد التوافقات المطلوب وحيث كان عدد الاشياء في مثالنا هذا سبعة فتموضع هذه المتوالية

$$١ \cdot ٢ \cdot ٤ \cdot ٨ \cdot ١٦ \cdot ٣٢ \cdot ٦٤$$

في المجال على قدميه امتثالاً لما ذكره الصرصري وقام الناس كلهم وحصلت ساعة طيبة
 ذكر ذلك ولده التاج السبكي في ترجمته من طبقاته
 قال أبو أمامة ابن القاسم رحمه الله وليمة مولده صلى الله عليه وسلم أفضل من ليلة القدر
 من وجوه ثلاثة أحدها ان ليلة المولد ليلة ظهوره صلى الله عليه وسلم وليمة القدر معطاة
 له وما شرف بظهور ذات المشرف من أجله أشرف مما شرف بسبب ما أعطيه ولا نزاع
 في ذلك فكانت ليلة المولد بهذا الاعتبار أفضل الثاني ان ليلة القدر شرفت بنزول
 الملائكة فيها وليمة المولد شرفت بظهوره صلى الله عليه وسلم فيها ومن شرفت به ليلة
 المولد أفضل من شرفت بهم ليلة القدر على الأصح المرتضى من تفضيل الانبياء على
 الملائكة فتكون ليلة المولد أفضل الثالث ان ليلة القدر وقع التفضيل فيها على أمة
 محمد صلى الله عليه وسلم وليمة المولد الشريف وقع التفضيل فيها على سائر الموجودات فهو
 الذي بهئمه الله درجة للعالمين فعمت به النعمة على جميع الخلائق فكانت ليلة المولد أعم
 نفعاً فكانت أفضل كذا قيل وقوله في الوجه الأول ولا نزاع في ذلك يوهم ان ما ذكر
 قاعده متفق عليهم اقل استأذنا ولا أعلم من قالنا ويمكن دفع الفساد عنها بأن المراد
 ما كان شرفه لا عطائه أعني فقط فلا يرد القرآن والنبوة والایمان والاسلام مثلاً لان
 شرفها لذاتها لا اعطائها فقط والمراد ما كانت جهة شرفه محصورة في الاعطاء وقوله
 في الوجه الثالث وقع التفضيل فيها على سائر الموجودات أي فساوتها وزادت عليها
 والزيادة التفضيل فيه أزيد فضلاً من غيره وقد يقال ان المراد أمة الدعوة لأمة الاجابة
 وغير المكلفين لانظر اليهم لا اعطاء ولا منعاً لمعذرتهم ظهور النعمة فيهم واعلم ان المراد من ليلة
 المولد خصوص تلك الليلة مع خصوص ليلة القدر التي نزل فيها القرآن وأما النظائر
 فينبغي أن نظائر ليلة القدر أفضل من نظائر ليلة الولادة من جميع الاعوام وسبق النظر
 في ليلة الولادة وليمة الاسراء وينبغي على القول بأن ليلة القدر أفضل منها أن تكون ليلة
 المولد أفضل منها وانظر على القول بأنها أفضل من ليلة القدر وحرره فاني لأعلم من سبقني
 الى هذا المبحث بالحوض والتحرير (يكفي في تفضيل ليلة المولد على ليلة الاسراء انه لم يقع
 مفاضلة بينهما وبين ليلة الاسراء وانما وقع التفضيل بين ليلة الاسراء وليمة القدر وبين ليلة
 المولد وليمة القدر حتى لو قيل بتفضيل ليلة الاسراء على ليلة القدر لا ينتج منه فضل
 ليلة الاسراء على ليلة الولادة وسبأني في كلامه ما يؤيد ذلك في الكلام على تفضيل
 الليل على النهار وسبأني أيضاً في كلام الشيخ الرجائي ما يؤيده) ثم ههنا تنبيه وهو انهم

لم يتكلموا على ليلة جملة صلى الله عليه وسلم بحسب المفاضلة مع انما أول زمان ظهوره
 الخارجي وتنبه آخر وهو انهم لم يخصوا ذلك باللعظة التي خرج فيها من الرحم مع انه ينبغي
 ان يقصر عليها لانها لحظة الظهور وباقي الليلة خال عنه حكمه حكم باقي أيام وجوده
 وأماليلة القدر بجميعها ظرف لتزول القرآن وقسم الازراق وتزول الملائكة وبحق
 الذنوب واعطاء المطلوب وانظر على القول بأنه ولد نهارا وينبغي ان تلك اللحظة
 أو جميع اليوم أفضل من ليلة القدر ومن يوم ليلة القدر وان كان العمل في يومها
 كالعمل في ليلتها فان قلت فامعنى أفضلية ما ذكر من الليل وغيره لكونه خص بما وجد
 فيه دون غيره أو في نفسه وما معنى أفضليته في نفسه والزمان لا يفضل بعضه على بعض
 فقد قال امام العلماء العز ابن عبد السلام ان الازمنة والامكنة كلها متساوية ويفضلان
 بما يقع فيهما لا بصفات قائمة بهما ويرجع تفضيلهما الى ما ينيل الله العباد فيهما وان
 التفضيل الذي فيهما ان الله يجود على عباده بتمت تفضيل اجر العاملين فيهما قلت بل الازمنة
 والامكنة يفضل بعضها على بعض بتفضيل الله تعالى ولا مانع ان يخص الله تعالى
 بعض مخلوقاته من زمان أو مكان بفضل ليس في الآخر كما خص الله بعض الأديين
 والملائكة وقال الامام تقي الدين السبكي عقب حكايته اسكلام ابن عبد السلام وأنا
 أقول قد يكون التفضيل لذلك وقد يكون لآخر فيهما وان لم يكن عملاقان القبر
 الشريف ينزل عليه من الرحمة والرضوان والملائكة وله عند الله من المحبة ولما كنه
 ما تقصر العقول عن ادراكه وليس ذلك لما كان غيره فكيف لا يكون أفضل الامكنة
 وليس محل عمل لنا فهذا معنى غير تضعيف الاعمال فيه انتهى ولكن تفضيل الزمان
 والمكان انما يظهر أثره غالباً باعتبار ما يقع فيه ذكره النجم القمطي في بعض تعاليقه
 انتهى قال الشيخ الرجائي في حاشيته على التحرير أفضل الليالي ليلة المولد ثم ليلة
 القدر ثم ليلة الاسراء فعرفة فالجمعة فنصف شعبان فالعيد وأفضل الايام يوم عرفة ثم

يوم نصف شعبان ثم الجمعة والليل أفضل من النهار

وعلى ذكر المولد الشريف فقد ذكر الامام العلامة عبدالعزيز الزمزمي في همزته المفتوحة

التي عارض بها همزية البوصيري المضمومة التي أولها

كيف ترقى رقبك الانبياء * باسماء ما طاولتها اسماء

وهمزية القيراطي المكسورة التي أولها

ذكر الملتقى على الصفراء * فبكاه بدعوة حبراء

المولد الشريف فناسب أن نذكر من هذه القصيدة طرفا قال في المطلع
أنغور منها الصباح أضاء * أم بروق على النقا تتراء

الى أن قال

يوم ميلاده ولياة مسرا * ازدهى الليل والنهار ازدهاء
وسما القدر منهما بفخار * طبق الارض سوددا والسماء
ملئت مكة سرورا ولم لا * عالا البشر قطرها سراء
وهي أرض بها الولادة والمو * لود فيها منها ابتدا الاسراء
كان تردده وزياره فيها * جعل انور شمسها البطحاء
وعلا الانس والوقار جبالا * راسيات بها خصوص احراء
كان مبدا ظهوره من حراء * حين أنهى الخلق فيه خفاء
شق صدر له هناك وشق الصدر * فالشرط كان ثم جزاء
أرضته حلجة يلباها * فعدا الحلم وصفها والحيا
وعلا جدها وأسعد سعدا * اذسقت بقمه النبي الغذاء
فتعجب بحدها وما حكي * فحكي الوصف منهما الاسماء
تعاطى رضاعه وهو في كمال * قلبه ينمو بذلك نماء
حاويا من جزالة البدو ما * حير بمدها عربها العرباء
فبنى قوله على حسن وضع * رفيع اللفظ رتبة علياء
أفصح الناطقة من بالضاد لما * أن يجارى من نطقها الفصحاء

الى أن قال

جاء في محكم الكتاب مديح * بالغ فيه أنحوس البلغاء
حسده أهل الكتابين من فا * تحفة الامر فامتت شجناه
بقرت عن مجرود من ساد قدما * آل عمران قومهم والنساء
فعدت بالضللال مائدة الر * أس تحاكي أنعامهم والشاء
أنكرته أعرافهم فأباح السيف أنفالم لهم له والدماء
منه نالما براهة من انطى النا * ر بها تونس الغريق النجاء
شيدته هود ويوسف تحكك * به مع الشيب منظرا وبهاء
نحقق الرعد في قلوب الاعادي * فرقامنه فانثوا أصدقاها

* (نهاية الأيجاز) *

أظهر المصطفى المدين ابر * اهيم في الحجر والمقام الدعاء
 ان يلاقي أذى فلانحل لسع * لم يضر من أراد منه اجتناء
 هم قوم به فسبحان مولى * صرف السوء عنه والفتشاء
 لم تخف قط اذا وينا اليه * نعم كهفها منه لتا وراة
 ان تسد مريم بعيسى قطه * ساد عيسى والرسل والانباء
 شرع الحج فاجتلى المؤمنون النـ * وراذ تم نور هم والضياء
 قام يتلوا لفرقان في حسن نظم * جمعه اللفظ حير الشعراء
 نطق التلـيل مفصحا عن معاني * قصص فيه أسكت الخطباء
 قصد المصطفى العدا فكسته * نسجها العنكبوت منهم وفاة
 غاب الروم فارسا مثل ماقا * لوحاشاه أن يقول الخطباء
 حكمتاه فهم لقمان عنها * عند ما فات سرها المحكماء
 أوجب الشكر سجدة في المصلى * حين سئل الأحزاب صار جفاء
 صيرتهم أيدي سنانفة من * فاطر العالمين جل ثناء
 حاطيس بالملائكة الصا * فات ممن أراد الاسواء
 صادهم نصره وأهلك منهم * زرا أظهر روا له الغضاء
 أفدت ذات بينهم حيلة المؤ * من فهم فبخالقوا المخلفاء
 أجل الخبر القضية لكن * فصلت حين أظهر والانباء
 حيلة بينت من الليل شوري * زاده از خرف الحديث انطلا
 أضمرت نارها بغير دخان * زعزع تما المي اقضاء
 اكفأت في القدر جانية الاحـ * تقاف ربح تكافى الاكفاء
 فكفاه القتال رب البرايا * ثم بالفتح بعد ذلك جاء
 ليت شعري أرى له حجرات * خلقها حرم الاله التمداء
 كل قاف سيده ليس يخشى * ذاربات الضلال والاهواء
 طور مر قاه قاب قوسين هوى * دونه النجوم لو أراد ارتقاء
 طاعة في السماء القمر انشـ * قن لصفين ثم عاد سوا
 قد حياه الرحمن في هذه الوا * قعسة السؤل منه والارضاء
 بالمحدي اقتضت مجادلة القو * ل له أن يبالي الاعضاء

أحكم الرعب خسرهم في حصون * حكم الامتحان فيه الجلاء
 يقدم الصفان أقي الرجب والجمعة * ثبات أعظم به آتاء
 خادعته المنافقون فصاروا * في همار التغياين الأشقياء
 حين بت الطلاق من زهرة الد * فيما يتجرى بها استم التقاء
 ما ارتضى الملك بل تواضع حتى * خال ذا النون قد حكاه اعتلاء
 ترفع الحاقفة الماء ج اذنو * ح بنا دى نفسى ويغدو براه
 آمن الجحى بالنبي وألقوا * لاسمع المزمحل الاصغاء
 سوف يأتي مدثرا بالمزايا * وتميز القيامة الايتاء
 نال هذا الانسان كل كمال * نشرت رسائله الايتاء
 نبأ جاء عظيم رمى الاعداء * اء في النازعات والبغضاء
 عس المقتنى العمى منه لما * كورت شمس نوره اطفاء
 كتبت عصبة النفاق به وانكفطرت واتسكت أشداتك كاه
 طفقوا كيناهم له فغدا لويك * غدا للمطففين جزاء
 فزعوا الانشاق ابوان كسرى * والبروج التي أشيدت بناه
 اتتعد بالنبي من طارق الليل * وسج لربك الأسماء
 هديه كم أزال غاشية عن * ذى ضلال والفجر يجلو الغشاء
 كسيت منه هذه البلاد الانو * ار والشمس توضع البطحاء
 للحبيب الاله بالليل آلى * والضحي ما نوى له بغضاء
 رفع الله ذكره في المنى * رح وأعلى به مكان حراء
 فتمنى مناه جبل التين * وطور الكليم من سيناء
 علق منه يرفع القدر من * لم يكن قط يعرف استعلاء
 زلزلت من خيوله الارض لما * ميلت عادياتها الارحاء
 كم بدت من سطاء قارعة في * من حباه التكاثر الالهاء
 طيب العسر ذكره والعداكم * همزة باغتيالهم مشاء
 ردت الطير عن أقاربه الغي * ل وجيشاله بسد الفضاء
 أودع الله سمره في قريش * فوعوا سمره فضان وعاء
 أرايت الذي يكذب في تق * ضيلهم كيف أعظم الافتراء

كوثر المصطفى غذا وردهم اذ * يصدر الكافرون عنه ظماء
 جاء النصر والفتح فثبت * يدمن عانده يدها القضاء
 نور إخلاصنا بخير البرايا * فلقى الصبح من سنانه أضواء
 بك صرنا باخاتم الرسل للرسول * بل على الناس بالاداء شهداء
 الى أن قال

فاز بالرفع مفاكك وشي * كيف ترقى وأفهم الشعراء
 وبختمض الجناب جوزي منشي * ذكر الملتقى جزاء وفاء
 جئت من بعد ذلك أخيرا * فلهذا نظمت على الفتح جاء
 ركضت حلبة السباق فكانا * سابقها وخلفها الا كفاء
 لهما تاليا أنت وان لم * ألك بمن يرى لذاك كفاء
 وبفكري في بحر شعرهما غصبا * وان كان الغوص ليس سواء
 بهما قد شرفت اذ صرت اسمها * ثالث اثنين أعجز النظراء
 أمنا أن يعزوا منذ حين * بمثيل تقصدا واعتلاء
 فهما النيران ما خال طرف * لهما نالنا يحل السهام
 بعدد لويهما وميت بدلوي * على لي حاة تجسي وقاه
 ويرعى زاحمت هذين أبني * بهما اليمن لا الربا والمراء
 سعدا فارحمت أسعدنا * سرت في الاثر أقتني السعداء
 حر كات الحما عكس لهدي * ففقد الفتح مبتداهما انتهاء
 فلعلني أجاز منك بفتح * حين أنهى الانشاد والانشاء
 فأنتلي سنائي واشمل قريضي * بقبول يكس والقرييض السناء
 وأجزي على الصراط اذا ما * صاح هول الجواز أن لانجاء
 ياملأذي اذا الميازين رازت * عملي وهو لا يوازي الهباء
 يا عياذي اذا تطايرت العصف * فبيننا ويسرة ووراء
 وبديت لي يوم الحساب أمور * ضل عني حسابها وتناء
 وتلوت قوائمي عند ما لاو * صال صارت من رعدتي أشلاء
 يا أماني من خفي هذروعي * إن روعي أغري بها العرواء (١)

(١) العرواء بضم ففتح قرة المحي ومسهاني أول رعدتها اه

يا غياثي اذا دنا لهب الشمس * وأذكي لعابها الرمضاء
 أنت لي جنة هناك ودرع * سابغ تمنقني به الملائه
 يا عزيز الجناح دعوة عبس * لك في الرق يستحق الولاء
 كيف عبد العزيز عبدك يلقى * ذلة أو اضافة أو شفاء
 أو يخاف الظما عند أو هو مند * وبلسقيا أليك نعمت سقاء
 انه قارف الذنوب وأخطأ * وبك الله عنه يحو الخطاء
 فيك ظنني أن لا تخيب ظني * وبهذا اكتفيت نعم اكتفاء
 فلام عليك ثم صلاة * بقضاء الفروض قامت أداء
 وسلام عليك ثم صلاة * تمنح النفس من رضاك الرضاه
 وعلى آلك الذين ولاهم * من يد الكرب يتقذا لولاه
 عندني عند شدتي وملاذي * عندما ترسل الخطوب البلاء
 عند ديني وداهم وهوهم * منه قلبي امتلا أم امتلاء
 هم لي جودك الوسيلة إن ردت * في الذنوب دونه إقصاء
 وعلى صحبك الجميع خصوصاً * من حوى سبق وابتدا الخلفاء
 الذي جيش الجيوش وقوى * عزمه يوم أمر الامراء
 الصديق الصديق أفضل من آ * من بالله ما عدا الانبياء
 ثم من بعده على مقتفيه * سننا ينتهي اليك انتماء
 ترجان المحدثين فككمنا * يكشف فوافق الإيماء
 ثم من طال في بناء المعالي * عندما شاد يا بنتيك البناء
 المحي الذي استحث منه أملا * لك السما من سما وزاد حياء
 وعلى المرتضى وليك وابن السهم * من حاز بالخصوص الاخاء
 خير صهر وعاصب زوجته * خيرة الله بتك الزهراء
 أصل ريحانك بورك أصلا * طاب فرعاه مغرسا وثماره
 أي سبطين قد علا بك جدا * لهما طيب النماء والركاء
 خير نجس بين يمين لأم * أنجيت من كليهما الشرفاء
 سادت الام في الجنان وسادا * فأعزوا شعبانها والنساء
 وسلام عليك ثم عليهم * وعلى كل من تسبيح الكساء

* (نهاية الأيجاز) *

وعلى عمك الذي طيب الله به ناس روجه الشهادة
وعلى صنوه الذي بك أبني * لئيبه المخلافة القعساء
وسلام عليك ثم على أز * واجك اللاه نان منك الحياه
وسلام عليك ثم صلاة * بشذ المسك يحتمان النناء
ما ابتدأ مدحك أمر وعند كرب * فأنجلى حين وافق الانتهاء

ولما بلغ صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة سنة عرض لابي طالب شخصوا الى الشام في تجارة
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يألفه فسأله ان راجه معه فأبى عليه صيانة له فأغتم وبكى
فأخرجته فراه رهاب من الأخبار يقال له بحيرا وقد أظلمته فغامة فقال لابي طالب من
هذا منك قال ابن أخي قال اما ترى هذه الغمامة كيف تظله وتثقل معه والله انه لني
كريم واني لاحسبه الذي بشر به عيسى عليه السلام فان زمانه قد قرب ويته في ان تحفظ
به خشية ان يقتله اليهود فرده أبو طالب الى مكة

ولما جاوز سنور رسول الله صلى الله عليه وسلم العشرين قال له أبو طالب يا ابن أخي ان
خديجة بنت خويلد امرأة موصرة ذات تجارة عريضة وهي محتاجة الى مثلك في امانتك
وطهارتك ووفائك فلو وكلناها فيك فوكلتك به بعض أمرها وتجارها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم افعل يا عم ما رأيت قسعى أبو طالب اليها فكلها في توكليل النبي
صلى الله عليه وسلم ببعض تجارها فسارعت الى ذلك ورغبت فيه ووجهته الى الشام
ومعه غلام لما قيل يقال له ميسرة فلما فرغ مما توجه اليه وقدم مكة أخبرها ميسرة بأمانته
وطهارته وعن طائره وما يقول أهل الكباب فيه وما ظهر له من البركة وكثرة الأرباح
وسهولة الامور وكانت خديجة امرأة حازمة عاقلة برزة (١) مرغوبا فيها الشرفها
ويسارها فدمست الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرض عليه ان يتزوجها فبرغب
في ذلك

* (الفصل الثالث في زواجه بخديجة بنت خويلد رضي الله تعالى عنها ومارزقه الله) *

* (من الذرية منها) *

ولما كانت خديجة رضي الله تعالى عنها رئيسة شريفة وهي يومئذ من اركى قريش نسبا

(١) في القاموس امرأة برزة بارزة المحاسن أو متجاهرة ككلمة جليلة تبرز للقوم يجلسون
اليها ويتجدون وهي عفيفة اه

وأعظمهم

في الحمل - (٤٥) - والطفولة

على رضيعها الذي يتعلق بنديها مع كون لبنها في درجة من الحرارة اللطيفة التي هي على
الدوام معتدلة وموافقة لحالة الطفل كما هو شاهد للعيان فلا يحتاج الى دليل وبرهان
فبين هاتين الطريقتين يوجب بعدفتي أمكن اتمام الرضاعة من الام أو غيرها من مرضعة
أجنبية موصوفة بالأوصاف السابقة فلا يعدل عن هذه الرضاعة الى خلافها الا أنه
لا يمكن بواسطتها الحصول على تربية أطفال عال ذوى بنية ضعيفة فانه شوهه دفناء أطفال
العائلات الذين عندهم ميل الى تربية أبنائهم بواسطة الرضاعة الصناعية وأغلب
الأطفال الذين يموتون يكفون من الأطفال الذين يغدون بهذه الطريقة دون غيرهم
كما اتضح ذلك من تجارب حدائق الأطباء وشاهيرهم من مجتهدهم عن تعداد موتى
الأطفال فالأحسن والأوفى ان لا يتجارى على استعمال هذه الطريقة الا للأطفال
ذوى البنية القوية والعمة التامة ولا يصير أروها الأطفال ذوى البنية الضعيفة
ولا ينبغي أيضا جعل عيوب الرضاعة الصناعية مستوية في درجة واحدة بالنسبة
للرضاعة الصناعية التي تفعل للطفل عقب رضاعه من الام أو من مرضعة أجنبية عدة
شهور لان الطفل قد صار قويا وأعضاؤه الهضمية تعودت على هضم اللبن وبعض الأغذية
قليلة أخرى وهذه السكيفية لا يكابد الطفل الا بعض مشاق سيرة ويتجج كثير في
الغالب وهي كغذاء مقدمة يؤثر بها في جملة حالات منهما اذا كانت المرضعات من
الامهات فقيرات ولربما يمكن تأدية اجرة المرضعة وقام بهن مانع عن اتمام رضاع
أطفالهن ومنها اذا كان يرتب على رضاع الام طفلها في اليوم مرة أو مرتين أو أكثر
ضرر من العطل من بعض الأشغال الضرورية ومنها اذا اصارت الام مريضة الى غير
ذلك من الامور التي يضطر الى استعمال الرضاعة الصناعية فيها
ثم اذا اقتضت الضرورة لاستعمال الرضاعة الصناعية لسبب من الاسباب حتما
سبق فحينئذ ما هي الاغذية التي يجب استعمالها وما كيفية تعاطيها
أما الاغذية فلبن البقر هو في العادة أكثر استعمالا في هذه الرضاعة لانه كان الحصول
عليه بسهولة في كل وقت لكل شخص وموافقته للطفل وعندما مراد استعماله للأطفال
حديثي العهد بالولادة يجب مزجه بدقيق الشعير أو الشوفان أو لباب الخبز ويكون محلى
بالسكر ولا يجهز منه الا كمية قليلة على قدر احتياج شرب الطفل لانه اذا جهز منه مقدار
زائد عن احتياجه يحدث في اللبن تخمر وتغير صفاته ويصير غير مقبول الطعم بل ربما
تسبب للطفل منه ويلزم ان تكون درجة حرارة السائل الذي يتناولها الطفل لغذائه

متوسطة معتدلة أعنى لساخنة جدا ولا باردة جدا على الدوام فتكون خمسة عشرة درجة في فصل الصيف وعشرين درجة في فصل الشتاء والابن الممزوج بماء دقيق الشعير يكون غذاءه كافيا للطفل في الزمن الاول من حياته ومعنى تقدم في السن فن الجسد ان يعطى له امراق الدجاج أو يعطى له اللبن صرفا أى غير ممزوج بمجواهر أخرى واذا بلغ سنه أربعة أو خمسة أشهر واحتاج الى غذا كثيرا كغذاءه يُلزم أن يضاف الى مشروبه بعض أغذية متوسطة ليست مائعة ولا جامدة فاذا يعطى له بعض الامراق الخفيفة المصنوعة من دقيق القمح أو من الخبز المجفف مرة أو مرتين في اليوم ويعطى عقب ذلك الثريد المجهز من الخبز والزبد ومح البيض أو الشوربات الخفيفة المأخوذة من امراق اللحوم أو يعطى له البيض المستوى نصف استواءا لقائه في الماء الواصل لدرجة الغليان وانراجه منه من بعده حتى بعض دقائق قليلة جدا أو التقطع الصغيرة من الخبز وأخيرا عند حلول أو ان الفطام لا بأس باعطاء الطفل الاغذية التي تكون جزأ من غذائه بعد فطامه كـ بعض الاطعمة السهلة المضم

تم ان المشروبات الغذائية التي يتناولها الاطفال يسهل تعاطيها لهم بواسطة ملعقة أو كوبية صغيرة الا أن تناولهم لها على هذه الكيفية لا يحدث لهم منها أدنى مجهود ولا تمرن في العضلات مع أن ذلك مطلوب لهم لاجل زيادة قوة تلك العضلات ونموها الا تمام وظائفها فيما بعد وهو مضع الاغذية بعد فطامهم بخلاف تناولهم تلك المشروبات بواسطة المص فإنه ينتج عنه تمرن العضلات وتحركها حتى انه يحتاج اساعدا عدة عضلات مخصوصة زيادة يعلى فعل العضلات المتمة للضعف كالمضغ المعينة على حركات التنفس ولذا وجب استعمال الاواني المعدة لذلك من الزجاجات والندى الصناعية الخاصة بالبراء هذه الصناعة الصناعية الموضوع على فحاحيات صناعية مأخوذة من الصمغ المرين أو حلمات البقر المحضرة يضع الطفل فيه على تلك الحلمات ويفعل حركات المص كما يفعله في رضاعه ثدى أمه واذا كان الطفل مصابا بالداء الزهري (المسمى بالداء الافرنكى) ويخشى على مرضه اذا ارضعته مباشرة من العدوى من ذلك الداء وحدوثه لها فذلك أيضا مما يوجب استعمال الحلمات الصناعية والزجاجات المذكورة حذرا من اصابة المرضة

والزجاجات البسيطة القليلة الثمن التي يسهل استعمالها ويمكن وجودها في أى محل كان هي أن يؤخذ اثنان من زجاج كزجاجات الادوية بسبع مائة وخمسين جراما (يعنى خمسين

في الحمل - (٤٧) - والطفولية

خسین درهما) من انواع الجواهر السائلة التي تستعمل لغذاء الطفل وتسد سداسها كما بواسطة سدادة من قماش عتيق متذنية عدة مرات على هيئة اسطوانة أحد طرفيها المنفوش ذوالزغب يكون في قاع الزجاجة مع مورا في السائل والاخر يكون في الخارج ومول تلك الاسطوانة يكون من عشرة الى خمسة عشر سنتي ميتر اى عشرة أو خمسة عشر من المائة من الميتر وبقوى أن لا تكون مضغوطة ضغطا شديدا ولا مائة لفم الزجاجة ملائما فمص الطفل الطرف الخارج من هذه الاسطوانة يخرج منها في حقه كمية من اللبن كافية لغذائه بحالة متوسطة لطيفة وكيفية عذبة منيفة.

ثم انه يمكن استعواض القماش العتيق المصنوعة منه الاسطوانة المذكورة بقطعة اسفنج ناعم مصنوعة على هيئة ذات شكل معين ويدخل منها في فم الزجاجة مقدار أصبع ويلف الجميع بواسطة قماش رفيع جدا كالبرنجك أو التونج وبشد ذلك بواسطة خيط ولا ينبغي ان يكون هذا الخيط مشدودا شدا قويا على الاسفنجة لاجل سهولة خروج اللبن منها واما كانت الاسطوانة أو قطعة الاسفنج يلزم ان كلاً منهما يكون رطبا على الدوام ومغسولا وغسلا جيدا أقله مرتان في ظرف النهار لاجل عدم تغير اللبن في وقت مروره منها وعدم تغير طعمه وريحه فيكون كريها غير مقبول للطفل

ويوجد أنواع كثيرة خلاف ما ذكر من الاواني المعدة للرضاعة الصناعية بهيئة منخرقة وذات اشكال لطيفة الا ان غالبها لا يمكن ولا يوافق استعماله بكل الجهات ولا بأس باختيار بعض منها كالبيرون الذي اخترعه الشهير شاربر صانع الآلات المجراحة بياريز وهو مصنوع من العاج على هيئة الحلمات الصناعية ومنقوب من المركز بفتحة صغيرة وهو قابل للضغط والمرونة ويأين من الرطوبة ولما انه مصنوع مما ذكر يكون دائما في حالة النظافة

واستعوض الشهير جلنت تلك الاشكال المختلفة من البيرون بالثدي المصنوعة من اليكا وتشولك أي الصمغ المرن التي تجو يفها لا يتعد الا مقي وضع فيها اللبن أو أي سائل كان ومتى كانت فارغة فيكون حجمها صغيرا وتقدم وتتسع اذا ملئت بالسائل فهما ما يسع غالبا مقدار من اللبن نحو ما من ست جرامات أي درهمين الى ثمانية جرام (أي مائتين وستة وستين درهما وثلاث درهم) من السائل وهي مختارة ومقبولة لاسيما وجدرا نهم سمرنة وغير قابلة للكسر بخلاف ما عداها من الاواني الاخرى المأخوذة من الزجاج -

ثم ان فم تلك الثدي المرنة يكون كباقي اجزائها وهي لا تتأثر من تكرار الغسل ولا تحدث جحوشة في اللبن كما سبق التنبيه على ذلك

وهذه الثدي الصناعية المرنة لها فائدة عظيمة لان الاجزاء المركزية المتفتحة منها التي هي اكبر ما في الجهاز قابلة للضغط فيمكن ضغطها وتغييرها لاجل امكان وضعها على ثدى المرأة المرضعة اذا اضطرت لوضع الثدي الصناعي على صدرها فبما اذا امتنع الطفل من ارضاعه من تلك الثدي الصناعية منفردة وهذه الطريقة يكون لها شبهة بالرضاعة الطبيعية وهي مناسبة للاهم وموافقة للطفل لان بواسطة وضعها على ثدى المرأة يمكن مغالطة الطفل ظنانه انها ثدى مرضعته

ثم بعد انتخاب ما يوافق استعماله من انواع الزجاجات والثدى الصناعية يسقى الطفل من اللبن مرتين في ظريف النهار ومرة في مدة الليل ومتى تقدم الطفل في السن واحتاج الى الاغذية الزائدة التغذوية خلاف اللبن فيعطى له من انواع الاغذية التي سبق ذكرها كالشوربات وخلافها ثم عقب تعاطيه ما ذكر يتناول كمية من اللبن الموجود في الزجاجة المعدة لرضاعه لانه يربط ويندى ويأطف الاغذية التي تناولها الطفل ويسهل هضمها

* (الكلام على الرضاعة بواسطة اناث الحيوانات) *

هذه الرضاعة كانت مستعملة قديما وهي موجودة الآن في بعض الاماكن كالنميا والسويس ويجب عند استعمالها كثرة الملاحظة وتوقي جميع الصعوبات التي تنشأ من الحيوانات المستعملة لذلك والموافق لاستعمال الرضاعة بهذه الكيفية اناث البقر والحمار والمعزلان لبن البقر والحمار المختار في عموم الاحوال لقربه ومشابهته لبن النساء المرضعات بالنسبة لتركيبه واصنافه ولبن المعزول وان مشابتهته لبن المرأة قليلة الا انه يجتاز لان التحصيل على هذا الحيوان سهل ويمكن وجوده في جميع الاوقات واتقياده واطاعته سهلان في العادة بالنسبة لغيره ويمكن تأهله وتعوده على ارضاع الطفل بسرعة وسهولة من حلماته وكمدا سهولة تعود الطفل على الارضاع منه ولا يحدث منه اخطار كباقي الحيوانات الاخر

ثم ان الرضاعة بواسطة اناث الحيوانات تستدعي الاحتراسات التي سبق ذكرها في انتخاب المرضعات الاجنبيات من النساء وكذا يجب الاعتناء الكلى والحزنى في ابتداء رضاعة الطفل من ضرع الحيوان لانه يلزم حفظ الطفل من العوارض التي تطرأ عليه بسبب

في الحمل - (٤٩) - والطفولة

عدم صبر وتجلد الحيوان ابتداء الرضاعة منه لغاية ما يصير تعودده على الطفل وتعود
الطفل عليه أيضا

وكيفية ارضاع الطفل بواسطة اناث الحيوانات انا كانت هي ان يوضع الطفل في
ارجوحة قليلة الارتفاع عن الارض حتى يتمكن من التقاطه حلبة ضرع الحيوان وينبغي
زيادة الاعتناء بالحيوان الذي سيصير معدا لتلك الرضاعة حسب الامكان فأنني المعز
مثلا التي يصير انتخابها تكون شابة لم يسبق لها تاج الامرة واحدة لان الطاعنة في السن
لا يكون لبنها اذا اوصاف جيدة ولا يكون غزيرا كلبن الشابة ولم تكن في مبدأ حملها
لان التي في مبدأ الحمل يتناقص ويقل لبنها كلما تقدم حملها وتكون والدة جديدة لان
بعيدة العهد بالولادة يتغير لبنها ولا تطول مدة حلبها وان تكون هادئة سهلة الانقياد
وان يكون سبق استعمالها لرضاعة طفل آخر وينبغي الرفق واللين بالحيوان المعد
للرضاعة بحيث يكون في حالة الارضاع منه مطمئنا ساكنا هادئا على غاية من الراحة
ليس مقهورا بل موكولا لطبيعته لان الحيوان اذا لم يكن بتلك الصفات بل أخذ قهرا
وحصل عنده غيظ وهيجان وحرارة تتناقص كمية لبنه جدا وتتغير اوصافه ويصير ردئا
ومما ينبغي ملاحظته أيضا مراعاة محل اقامة الحيوان وتغيير غذائه لانه يترتب على ذلك
صحة الحيوان وجودة لبنه وغزارته فيصير موافقا لرضاع الطفل

ثم ان بعض الناس يزعم أن اناث المعزات القرون له راضحة زخفة بخلاف اناث المعز
المخالبة من القرون وبهذا الزعم صاروا يفضلون الثانية على الاولى حيث ان البانها
خالبة عن الراضحة المذكورة وهذا زعم باطل لا دليل عليه فان تجربة الاشخاص
المعدين لتربية عدد وافر من انواع المعز لاجل عمل الحبن والزيد نتج منها ان اللبن يكون
بصفات واحدة في كل من النوعين المذكورين انما اختلاف تنوعه بالنسبة لاختلاف
الوان الحيوانات وتنوع غذائها واختلاف محلات اقامتها وبالنسبة للاستهادات
الموجودة في الحيوانات لان لبن بعض الحيوانات يكون ذا صفات رديئة وطعم غير مقبول
ويعرف ذلك بواسطة ذوق طعمه

ثم ان الرضاعة بواسطة اناث الحيوانات مقدمة على الرضاعة الصناعية السابق ذكرها
لان الرضاعة الصناعية لا يمكن بواسطتها اعطاء اللبن للطفل موافق لقوة قناته الهضمية
و بسبب ذلك لا يكون خالبا من المضار بخلاف الرضاعة من اناث الحيوانات فهي أتم

الفوائد - (٥٠) - الحجي

وأوفق من الأولى خصوصاً وأنه يمكن بواسطتها تنوع لبن الحيوان بسبب إعطائه بعض الأدوية كما إذا كان الطفل مصاباً ببعض الأمراض كالرشاشية (أي لين العظام) وهنا يمكن إعطاء الحيوان الأدوية المناسبة لذلك كفضلات الحجر مثلاً وأيضاً في هذه الرضاعة يكون اللبن ذا حرارة موافقة لحرارة الطفل ويمكن بذلك تنقيص قوام اللبن إذا كان ثخيناً وزيادة قوامه إذا كان رقيقاً ونالياً من الدم والجوهر المغذي بتدريج غذاء الحيوان المعد للارضاع منه

* (الفصل الثالث في الكلام على الفطامة) *

وهو منع الطفل عن تناول لبن المرضعة في الزمن المعين للفطامة واستعمال ما كان يتعاطاه في مدة رضاعه من اللبن وخلافه بأغذية أخرى بصير استعماله له وتعوده عليها في سيره باقي حياته ثم إن الفطامة تكون صعبة جداً على الأطفال في الغالب إذا صار اجراً وهي بخلاف القانون بالنسبة للتدبير الحجي أوفعات جفاة بلاندرجج أو بودربالفطام قبل أوانه وهذا الفصل يشتمل على عدة مباحث

* (المبحث الأول في الزمن المحدد والموافق لفطام الطفل) *

إذا لم يكن عند المرضعة أمماً أو غيرها أمراض مؤذية فلا ينبغي لها منع الطفل من الارضاع حتى يبلغ سنه اثني عشر أو ثمانية عشر شهراً لأنه إذا بودربفطامه يحدث له أمراض خطيرة تضر به كالحاقصة والجسم لاسيما وأن قناته الضخمة لم يسبق لها تعود كاف على مقاومة التهيجات التي تنشأ من تناول الأغذية الجديدة المتناول لها عند فطامه وهذه التهيجات تترادأ حياناً وتصبح كثيرة الشدة وأيضاً أطفل في مدة التسنين وظهور الاسنان يكابد آلاماً شديدة ومشاق زائدة ولذا يتعلق على الدوام بشدى مرضته لأجل تسليته وحصول الراحة له وبناء على ذلك يجب التأني في فعل الفطامة حتى تقرب مدة التسنين من الانتهاء أو ينتهي الانتعار الأول أو بعد ظهور الانياب وياخذ راحته من زوال ظواهر الانتعار الأول المذكور وفي هذا الزمن يكون عدد الاسنان الموجودة مع الطفل ستة عشر أو ثمانية عشر سنناً ولم يبق من الاسنان اللبنية بدون ظهورها إلا أربعة أضراس صغيرة وهي الأخيرة التي هي سهلة الظهور جداً لأنها تكون غير مصحوبة بظواهر شديدة من ظواهر التسنين والطفل يكون ذاتية قوية بها يقاوم الظواهر الناشئة عن التسنين

ثم انه لا فائدة في طول مدة الرضاعة ما لم يكن هناك أحوال صحية تستدعي ذلك كأن ينشأ ضرر للطفل فيما اذا بودر بفعل الفطامة له فينبغي ان تكون الفطامة بحالة متوسطة ومناسبة لمخالة وطبيعة الطفل ومراحجه بالنسبة لما يحتاجه بحسب شهرته وذلك عند ما يكون الطفل فيه تمييز وقابلية للتربية وصحته جيدة ويمكنه تناول كمية عظيمة من أنواع الاغذية المختلفة بدون أن يحدث له ضرر من ذلك ويمكنه تحمل صعوبة منعه من ارضاع لبن ثدي مرضعته بدون حصول ضرر أيضا ولذا كان من الضروري ان يعود الطفل تدريجيا على تناول الاغذية الاخر بخلاف اللبن حتى يصير فيه استعداد للفطامة لانه اذا كان بخلاف ذلك وامتنع دفعة واحدة يقع في اخطار شديدة فان معدته في هذا الوقت غير متعوده على تحمل هضم الاغذية الجديدة التي هي بنوع وأساس تغذيته ونمو جسمه

* (المبحث الثاني المضار التي تنتج من تأخير الفطامة أو المبادرة) *

بعض المرضعات من النساء يؤثر فطام الرضيع قاصدا بذلك زيادة نموه وقوته واعتدال صحته وذلك لا يحصل الا من امهات الرضع غزيرات اللبن يردن ان لا يعطين أولادهن غذاء آخر بخلاف اللبن ولا يعودنهم على تناول شيء آخر خلافة وبعض آخرون المرضعات يؤثر فطامة الرضع لاجل اكتسابهن ومنفعتهن من آباء الرضع وذلك يحصل من المرضعات الاجنبيات بمداومتهم على الرضاعة خداعا ومكرامتهن غير معودات الاطفال على تناول أغذية بخلاف اللبن لاجل طول مدة الاحتياج اليهن ففعل المرضعات السابقات أيا كنن خطأ مضر لانه يصعب معه فطام الاطفال ويصير شاقا جدا لانهم لم يتعودوا على تناول غذاء آخر بخلاف اللبن حتى انه شوهد ان بعض الاطفال يضل الى الحد المعين للفطام ولم يمكن فطامه وانفصاليه من ثدي مرضعته ومع ذلك يتأخر نموه وزيادته ويكون عنده كراهة شديدة في كل نوع من أنواع الطعام ويصير من الصعب جدا منعه من الارضاع

وبعض المرضعات أيا كنن يبادرن بالفطامة قبل أوانها واعطائهن للاطفال أغذية آخر بخلاف اللبن بحيث لا يمكنهم تحملها مع عدم ملاحظة القوانين الصحية التي سبق ذكرها في الكلام على المضار الناشئة عن المبادرة باعطاء الاغذية الغليظة العسرة الهضم للاطفال فهذه المبادرة مضره أيضا لان حصول الفطامة قبل أوانها ينشأ عنه عوارض مرضية في قنابهم الهضمية واذا كانت الفطامة قبل الزمن المحدد لها أو بعد ذلك الزمن

الفوائد - (٥٢) - الصحية

مؤذنة فينبغي ملاحظة المرضعات والاعتناء بشأنهن بأن يؤمرن باتباعهن القوانين الصحية فيما ذكر وهو أنهن يتودن الاطفال على تعاطي أغذية آخر بخلاف اللبن قبل زمن الفطام ولكن يكون على حسب القانون السابق لأنهن اذا ابقعن ذلك يصير الفطام سهلا وجيدا للطفل

وإذا استغنى الرضيع عن اللبن ومضى مدة رضاعه وهي على حسب القانون الصحي الطبي كما سبق توضيحها لك (وفي الشرع حولان ونصف عند أي حنيفة وحولان فقط عند صاحبه ثم انه يجوز الارضاع بعد تلك المدة لان اللبن جزء آدمي والاتقاع به لغير ضرورة حرام أي لانه محرم وهو يحرم استعماله طاهرا كان أو نجسا وقيل يجوز التداوي بالمحرم اذا علم فيه الشفاء ولم يعلم دواء آخر خلافه كما جاز المحر لا زال العضة العطشان لان الضرورات تبيح المحذورات ودين الله يسر فلا يرتكب فيه المحرج والمشقة)

وذكر الشهير بافوس نادرة تلك المذته لما ارتباط وتعلق بما نحن فيه وهي ان امرأة كانت تخشى وتخشى من فطام طفلها واستمرت على ارضاعه اياه الى أن بلغ سنه ثلاث سنين فاتفق ان دعته يومان من الايام ليتناول فيها الارضاع منه فقال لها سمعته يجيمان حالمها ومنكر اعلمها افعالها يا أمه في ذمتي لم أبغ ولا أرغب رضاعه لبنك فلا ينبغي للرضعات تأخير فطامة أطفالهن عن الحد المحدود لهم بالنسبة للقوانين الصحية

* (المبحث الثالث في الكلام على كيفية اجراء الفطامة) *

مضى أن أوان الفطامة وتاكد فعلها ووجب منع الطفل من الرضاعة مدة الليل ويعود على تناول الاغذية التي تصير فيما بعد جزأ من غذائه فالطفل لا يحرم دفعة واحدة من الثدي مرضته بل حتى يتعدى بغداد آخر خلاف اللبن فينبغي تعوده على تناول الخبز المغمور في الماء المحمر بالثريد السكري أو الامراق الذائبة البسيطة أو الامراق المنزوجة بالنساء المحمص وعلى القهوة ومنقوع ثمار البلوط المحلو والشوربات الغير الدسمة أو الدسمة مرة أو مرتين في اليوم أو يعطى له قطعة صغيرة من اللحم يمصها وإذا تعود الطفل على تناول الاغذية المذكورة في ظرف شهر فيمنع من الرضاعة بالكلية دفعة واحدة

ثم ان الطفل أحيانا في مبدأ فطامه ومنعه من الرضاعة يشتد صياحه وبكاؤه ومعاندته في عدم تعاطيه شيئا بخلاف اللبن ويكون عنده ميل ورغبة في مداومته على تناول شرب اللبن بالرضاعة فاذا كان ذاهبا جيدة سليما من الامراض فلا تتبع رغبته على مداومته بل يتروك ويتبع من ذلك ويرتكب منه المحاولة في تناوله الاغذية بدلا عن ارضاعه